

قراءة في أنجيل يوحنا (17 : 9 - 17) Johannesevangeliet kap 17:9-17

قال يسوع : " 9 مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِأَنَّهُمْ لَكَ.
10 وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مُمَجَّدٌ فِيهِمْ. 11 وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا
هُؤُلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا
كَمَا نَحْنُ. 12 حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي حَفَظْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ
أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ. 13 أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهِذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَجِي كَامِلًا
فِيهِمْ. 14 أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ، وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ، 15
لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. 16 لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ
الْعَالَمِ. 17 قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. "

الموعظة - الأحد الخامس في زمن الفصح Predikan 5e söndagen i påsktiden på arabiska "ننمو في الإيمان " " Växa i tro "

هناك " وداع " في الحياة . و هذا يحصل عندما تنتهي مرحلة معينة في الحياة و تبدأ مرحلة أخرى جديدة . هذا من الممكن أن يحصل عند الانتهاء من مرحلة الدراسة الثانوية , أو عند التقاعد من العمل , أو عند وفاة شخص من أفراد العائلة . حينها من الممكن أن تبدو علينا العديد من المشاعر المختلفة , حيث من الممكن أن تكون مشاعر حزن و فرح . من الممكن أن تكون مشاعر الشوق و التوقع و الأمل و كذلك من الممكن أن تمتزج مع مشاعر القلق . كيف سيكون الأمر ؟ ما الذي سيحصل ؟ من الممكن أن يشعر المرء بالقلق إزاء الأمور الجديدة التي ستحصل . حيث إن الأمان هو مع الأمور المعروفة لنا .

بالنسبة ليسوع كان هذا وقت " وداع " . إنه سوف يعود إلى الآب , و لكن لا يزال أصدقائه و تلاميذه باقين على الأرض , ومن الممكن إن يسوع قد فكر مع بعض من القلق , و توقع ماهية المخاطر التي ستحيط بهم . و الآن لا يقدر يسوع أن يكون هناك و يحميهم بشكل مرئي . الآن على تلاميذ يسوع أن يتدبروا أمورهم بأنفسهم .

لقد صلى يسوع من أجل أصدقائه , هو صلى و طلب من الآب أن يحفظهم و يحميهم . " كل ما هو لي فهو لك , و كل ما هو لك فهو لي " . هذه كلمات تظهر التقارب القوي و الترابط و المحبة . يسوع فكر و صلى من أجل أصدقائه .

أعتقد أن الأمر يشبه بعض الشيء مثل " أيميل " و " ألفريد " عندما يتحدثان مع بعض في مزرعة " كاتولت " في منطقة " لونيرغا " عندما كانا يسبحان معاً حين:
قال " أيميل " : أنت و أنا , ألفريد .
أجاب " ألفريد " : نعم, أعتقد أنت و أنا , أيميل .
" أيميل " يرغب أن يعمل كل ما يقدر عليه و يفعله " ألفريد " . أنه يريد أن يتعلم كل شيء منه . و هذا بالضبط هو الأمر بين يسوع و تلاميذه , يسوع في الحقيقة أعد أصدقائه , التلاميذ لما سيأتي , حتى ولو هم لم يتمكنوا من أدراك ما يعنيه الموت على الصليب و القيامة من الموت . ولكن كان هناك وقت للتحدث عن قرب مع بعض و لمدة طويلة .

نحن بحاجة إلى هذا التقارب و المشاركة , وأن نتحدث مع بعضنا البعض بواسطة الكلمات , حتى في زمن أنتشار فيروس كوفيد - ١٩ حيث لا نقدر أن نلتقي جسدياً و بنفس الطريقة التي كنا نلتقي فيها سابقاً . إذن لنصلي بعضنا للبعض الآخر و نقول بعض الكلمات القليلة التي لا يجب أن تكون أكثر من كلمات " أيميل " في منطقة " لونيرغا " إلى " ألفريد " . حين قال : " أنا و أنت , ألفريد " .

كلمات تعني الأهتمام و الرعاية و كوننا نحمل أصدقائنا في قلوبنا و بنفس الطريقة التي عملها يسوع حين أدرك أن زمن تواجده الجسدي على الأرض قد أنتهى . يسوع صلى من أجل أصدقائه .

عندما نكون مرثيين و مشاهدين من قبل بعضنا البعض , حينها ننمو نحن جميعاً في الإيمان و ننضج . عندما نصلي بعضنا للبعض الآخر , فإننا نفتح قلوبنا للآخرين . عندما تكون قلوبنا قلقة و مضطربة فإن قلوبنا ستحصل على الراحة و الطمأنينة من خلال الصلاة و التنفس في الصلاة . حينها يكون الرب بجانبنا .

مع شهيقتنا نحن نأخذ حضور الرب ومع زفيرنا نُخرج القلق . " أنت و أنا يا ربي " .

مع شهيقتنا نحن نأخذ حضور الرب ومع زفيرنا نخرج القلق . " أنت و أنا يا ربي " .

آمين